

## قولاً واحداً

### إسقاط طائرة أم المنظومة؟

#### بيروت- رفعت البدوي

أن تصحو على رنين الهاتف قرابة الرابعة فجراً فهذا يعني أن أمراً جلاً قد حصل ومعه تبدأ رحلة طويلة من التكهات مع شريط طويل من الأسئلة لتنتهي الرحلة فور وضع سماعة الهاتف على إندك لتسمع من خلالها أجمل سمفونية مؤلفة من ثلاث كلمات «أسقطنا طائرة إسرائيلية». انشغل العالم بهذا الحدث الذي اعتبره العدو الإسرائيلي وأعوانه بالخطر في حين كانت البهجة تملو ميحا الشعب العربي مسترجعاً شريط انتصار عام ٢٠٠٦ في جنوب لبنان الذي كسر شوكة وهدية وغطرسة العدو الإسرائيلي.

تحليلات وتفسيرات وتوقعات كثيرة امتلأت بها شاشات التلفزة والصحف كانت مجملها تدور حول مآلات وتطور الأمور عسكرياً وسياسياً لكن بالعودة إلى تسلسل الأحداث تكشف الآتي: في العاشر من الشهر الحالي شهدت روسيا اجتماعاً بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يرافقه عدد من الباحثين والعسكريين في محاولة لتغيير الموقف الروسي في سورية لكن نتانياهو عاد من موسكو بخفي حنين وغير مرتاح للكلام الروسي. الناطق باسم الرئاسة الروسية «بيسكوف» تقصد اذاعة بيان رسمي قبيل اجتماع بوتين نتانياهو في موسكو ينفي فيه مزاعم الإعلام الإسرائيلي وبعض الإعلام العربي الذي أفاد أن روسيا سمحت لسلاح الجو الإسرائيلي بالإغارة على شخات أسلحة في طريقها إلى حزب الله انطلاقاً من الأراضي السورية بيد أن هذا البيان أزعج نتانياهو ما ترك جواً مشحوناً صاحب لقاؤه بوتين.

نتانياهو لم يستكن وفور عودت وإلى القدس أعطى أمره بشن غارة على الأراضي السورية بحجة ضرب قافلة أسلحة كاسرة للتوازن تابعة لحزب الله. أما الحقيقة فإن الغارة هدفت إلى تحقيق أمرين: أولاً استئثار نتائج الغارة سياسياً في الداخل الإسرائيلي بعد تهكم معظم وسائل إعلام العدو على نتانياهو نتيجة تقبله قسواً كلام بوتين. أما ثانياً فهو إخراج روسيا أمام الحلفاء سورية وإيران وإحداث شرخ بينهم.

انطلقت الطائرات الإسرائيلية باتجاه العمق السوري في مهمة بدت للعدو الإسرائيلي أنها ستكون كسابقاتها سهلة وتحقق أهداف العدو كما أسلفنا لكن الرد السوري بإطلاق صواريخ مضادة للطائرات بعيدة المدى وملاحقتها حتى داخل الجبال الجوي للعدو الإسرائيلي وتأكيد الأركان السورية على إسقاط طائرة إسرائيلية واختفائها عن شاشات الرادار قلب الموازين والطاولة رأساً على عقب ما أصاب العدو بنزع لم يسبق له أن أصيب به من قبل.

هنا يعني: (١) فشل كل المحاولات للنيل من عزيمة وعقيدة وبوصلة الجيش العربي السوري وأن سورية أعامت بناء قواها الدفاعية على الرغم من المؤامرة المستمرة منذ ستة أعوام وإن موسم حصاد النصر السوري قد بدأ فعلاً. (٢) استحتم الاستعداد في سورية لمواجهة أي عدوان إسرائيلي مع توقع استمرار مثل تلك الغارات واحتمالات تطورها. (٣) اعتراف العدو الإسرائيلي بأن قواته الجوية لم تعد حرة الحركة حتى ضمن مجاله والإقرار بأن أي عمل عسكري إسرائيلي ضد سورية صار يعتبر مغامرة كبيرة لأن الرد السوري سيكون عنيفاً مع وجود احتمال أن يكون الرد في المرة القادمة «روسيا».

(٤) إن قرار إطلاق الصواريخ السورية لم ينبع فقط بإسقاط طائرة إسرائيلية إنما القرار السياسي والعسكري السوري نجح في إسقاط ركائز المنظومة الإسرائيلية وأن سورية بدأت سلوك الطريق المؤدي لإنهاء الأزمة.

قرار الخارجية الروسية باستدعاء غير مسبوق لسفير العدو الإسرائيلي في موسكو (غاري كورين) هو تعبير عن الغضب الروسي من الغارة الإسرائيلية على سورية هو رسالة روسية قوية تشير إلى عدم التزام نتانياهو بما اتفق عليه مؤخراً في الاجتماع الذي ضم فلاديمير بوتين وبينيامين نتانياهو الأسبوع الماضي وأيضاً لإفهام الأخير أنه من غير المسموح بتجاوز الخطوط الحمراء التي رسمت وإلا فإن روسيا سوف تجد نفسها غير قادرة على منع نشوب مواجهة بين محور سورية إيران المقاومة وبين العدو الإسرائيلي وأن روسيا لن تمنع لأي رد سوري في مواجهة أي اعتداء إسرائيلي مهما تكن نتائجه.

مرجع سوري رفيع أكد لي قائلًا: إننا مطمئنون إلى مسار الأمور عسكرياً وسياسياً حتى المواجهة الشاملة مع العدو الإسرائيلي مؤكداً أن أي عمل عسكري أميركي إسرائيلي بدعم عربي لن تكون نتائجه إلا الهزيمة النكراء للعدو الإسرائيلي وحلفائه وستنزعج ذاك الانتصار بتحريض كامل الجولان المحتل ومهما حاولوا وجربوا وفجروا قطن ينالوا من عزيمة الشعب السوري العظيم الذي بات يمتلك الوعي الكامل متسلحاً بالمناعة الصلبة ضد كل المؤامرات مع تصميم في التصدي لحاربة كل أشكال الإرهاب مهما كانت التضحيات.

## إيران لن تألو جهداً في ضمان وقف إطلاق النار في سورية

### اجتماع طهران لخبراء «ضامنة» مسار أستانا سيعد وثائق أمنية بشأن سورية

الجمهورية الإسلامية الإيرانية نفذت خطوات مؤثرة طلب من الجمهورية العربية السورية في الجوانب السياسية ومكافحة الإرهاب وإرسال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين السوريين بهدف إنهاء الأزمة الجارية في سورية وفي إطار سياستها المبدئية القائمة على احترام وحدة الأراضي والسيادة الوطنية لهذا البلد ترى أن إيجاد حل للأزمة يكون عبر اتباع السبل السياسية والحوار السوري السوري ومعارضة استخدام الإرهاب كأداة من أجل تحقيق أهداف سياسة.

وأوضحت الرسالة، أنه في سياق البيان الثلاثي الصادر عن وزراء خارجية كل من إيران وروسيا وتركيا في موسكو يوم ٢٠ كانون الأول ٢٠١٦ وكذلك البيان الختامي لاجتماع أستانا الأول فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية رحبت بأي مساع لإيجاد حل سلمي للنزاع المسلح في سورية وأنها لن تألو جهداً، إلى جانب الاتحاد الروسي والجمهورية التركية في ضمان وقف الأعمال القتالية في سورية بحسب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في سورية يوم ٣٠ كانون الأول ٢٠١٦.

وأكدت أن إيران تدعم وقف إطلاق النار في سياق دعمها سورية، طلب منها، لكي تتمكن قواتها المسلحة وحلفاؤها من بسط النظام على أرجاء البلاد والتصدي للإرهابيين. ولفتت الرسالة إلى أن المجموعات الإرهابية المحددة في قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ التي تضم داعش وجبهة النصرة والتنظيمات المرتبطة بهما غير مشمولة بنظام وقف الأعمال القتالية.

وفي ختام «أستانا ٣» أوضح رئيس الوفد الروسي ألكسندر لافريتييف في مؤتمر صحفي أنه «من نتائج المشاورات التي جرت كان قرار إقرار وقف الأعمال القتالية في سورية والالتزام إلى اتفاقية الهدنة بصفة دولة ضامنة. وحالياً تعد إيران رسمياً دولة ضامنة مثل روسيا وتركيا فيما يخص الوفاء بالالتزامات».

وأوضح، أن الدول الثلاث تعمل الآن على تنسيق الخرائط الخاصة بها لعمليات الفصل بين المعارضة السورية المسلحة والإرهابيين. وشدد على أهمية هذه المسألة، معيداً إلى الإعلان أن العمل في هذا الاتجاه مستمر منذ وقت طويل. وأضاف: «تقنياً معلومات مفصلة من الجانبين التركي والإيراني، ويجري حالياً، تنسيق الخرائط للمواقع المحددة كمرجعات سيطرة تنظيمي «داعش» و«النصرة»».



هذه الجولة من مسار أستانا بأنها «مرضية». وعقد الاجتماع الأول من مسار أستانا يومي ٢٣ والـ ٢٤ من كانون الثاني الماضي وصدر في ختامه بيان أكد الالتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية. وشدد الاجتماع الثاني الذي عقد في ١٦ من شهر شباط الماضي على تثبيت وقف الأعمال القتالية في سورية. وبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف، السبت التسوية في سورية ونتائج اجتماعات أستانا حول الأزمة السورية. على حين جددت كازاخستان استعدادها مواصلة استضافة اجتماعات أستانا حتى التوصل إلى وقف مستقر للأعمال القتالية وإطلاق العملية السياسية لحل الأزمة، لكنها أعلنت أنه «لا يمكن لأحد أن يكفل حضور «المعارضة المسلحة» للجولة القادمة، بعدما قاطعت الجولة الماضية. كما قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف السبت خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الفرنسي جان مارك ايرولت: إن امتناع المعارضة المسلحة عن حضور محادثات أستانا يبين رغبة بعض الدول بعرقلة التسوية. وتناقش الوزيران خلال المكالمة الهاتفية التي جرت بمبادرة من الجانب الفرنسي، الأوضاع في سورية والتحضير

للمحادثات السورية السورية المزمع إجراؤها في جنيف في ٢٣ من الشهر الجاري. وجاء في بيان نشر على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الروسية بهذا الخصوص: «أعرب سيرغي لافروف خلال مناقشة الأوضاع في سورية، عن ارتياحه من سير العمل في أستانا، مشيراً إلى أن عدم مشاركة مجموعات المعارضة المسلحة السورية في اللقاء الأخير لا يتم إلا عن محاولة بعض الدول كعادتها عرقلة التسوية السلمية للأزمة السورية، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤». وأشار البيان إلى أن «الوزيرين اتفقا على تعاون مطلق في روسيا وفرنسا في إطار تحضير وإجراء جولة المحادثات الدورية السورية السورية التي ستطلق في جنيف يوم الـ ٢٣ من آذار من العام ٢٠١٧».

من جهة ثانية، أكدت منظمة إيران لدى الأمم المتحدة في نيويورك أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تألو جهداً في ضمان وقف الأعمال القتالية في سورية، وذلك في رسالة وجهتها المنظمة السيت للمنظمة الدولية، حول إعلان إيران إحدى البلدان الثلاثة الضامنة لوقف إطلاق النار في سورية ومسار أستانا (مع روسيا وتركيا).

من الجانب الفرنسي، الأوضاع في سورية والتحضير

أكثر من مائة حافلة تقل قرابة ١٥٠٠ شخص وصلت إلى جرابلس

## مدير أوقاف حمص يناشد شباب الوعر العودة لإعمار ما دمره القتال



يشكل عام، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن يبقى في حي الوعر أكثر من ٤٠ ألف نسمة بعد إخراج جميع المسلحين الرافضين للاتفاق وعائلاتهم من الحي والذين يقدر عددهم بما يقارب الـ ١٠ آلاف شخص. وأوضح البرازي، أن المحافظة تعكف حالياً على وضع خطة متكاملة لعودة جمع العائلات التي تركت منازلها في حي الوعر في أوقات سابقة وذلك بعد استكمال إخراج المسلحين وتأمين الخدمات للحي بشكل كامل. وتم الإثنين الماضي التوصل إلى اتفاق مصالحة في حي الوعر في مدينة حمص يقضي بتسوية الأوضاع للمسلمين في الحي وخروج الرافضين للتسوية مع عائلاتهم على ٦ - ٨ دفعات بحيث تخرج دفعة كل أسبوع تمهيداً لعودة جميع مؤسسات الدولة إليه وذلك بالتنسيق بين اللجنة الأمنية والعسكرية في حمص ومركز المصالحة الروسي في حميميم. ومن المقرر أن تخرج دفعة ثالثة من المسلحين من حي الوعر يوم السبت المقبل بحسب بنود الاتفاق.

الخارجين معهم ١٠٥٦ شخصاً وكانت وجهتهم إلى جرابلس. ويوم أمس نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» من المصري قوله في حديث أدق به للقناة «الإخبارية» السورية: «يا أهل حمص دعوا العقل يتكلم، أوروبا لن تقيدينا شيئاً وتركيا لن تقيدينا شيئاً. دعونا نعيد إعمار سورية، وكفانا دعماً نحن سوريون، وماذا ستفعلون في جرابلس؟». وأكد المصري «سنخرج للمصالحة ورتيبة والدار الكبيرة والرباط والفضو، أما جرابلس وتركيا فإذاً ستقيدينا يا حوتني؟ يا أهنا يا شبابنا، يا أبناء حمص، أسألكم باش العظيم، من استفاد من هذا الدمار؟ دعوا العقل يتكلم». وكان موقع «اليوم السابع» المصري نقل عن مصادر ميدانية وصول دفعة الأولى من مسلحي حي الوعر وعوائلهم إلى مدينة جرابلس، الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «الجيش الحر». وقالت المصادر: «إن أكثر من ١٠٠



The International Committee of the Red Cross (ICRC) is an impartial, neutral and independent humanitarian organization, which has been permanently present in Syria since 1967. The ICRC works closely with and supports the Syrian Arab Red Crescent (SARC) organization to provide food, water, healthcare and other forms of relief assistance to people affected by the fighting. The ICRC also visits people detained and helps them to stay in contact with their families. This service is also provided to families separated as a result of the fighting.



اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي منظمة إنسانية غير متحيزة وحيادية ومستقلة، متواجدة بشكل مستمر في سورية منذ عام ١٩٦٧. تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل وثيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري وتدعمه لتقديم الطعام ومياه الشرب والرعاية الصحية إضافة إلى أشكال أخرى من المساعدات الإغاثية للأشخاص المتضررين من النزاع. تقوم اللجنة الدولية أيضاً بزيارات المتحجزين وتساعد على التواصل مع عائلاتهم كما تقوم بتقديم هذه الخدمة للعائلات التي فرقتها القتال.

يعن مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سورية عن حاجته الى توظيف:

**مراسل**  
**مقر العمل: دمشق**

**المسؤوليات الأساسية:**

- تصنيف وتوزيع البريد المرسل والمستلم وتسليمه الى الشخص المعني بجميع مكاتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- استلام البريد من مكتب البريد.
- تغذية موظف الاستقبال عند الطلب.
- مسؤول عن الدراجة الكهربائية وصيانتها وفحصها بشكل يومي.
- اتباع تعليمات السلامة بكل الأوقات.

**الحد الأدنى للمؤهلات:**

- حاصل على شهادة اتمام التعليم أساسي.
- حاصل على شهادة قيادة دراجة كهربائية.
- معرفة جيدة بأساسيات اللغة الانكليزية.
- حالة بدنية جيدة.

**مكان العمل:** دمشق  
**آخر موعد لتقديم الطلبات:** 28/03/2017

يرجى من المهتمين إرسال السيرة الذاتية ورسالة التحفيز الى:  
اللجنة الدولية للصليب الاحمر  
أبو رمانة، شارع مصر، ساحة الروضة، دمشق

البريد الإلكتروني: dam\_hr\_services@icrc.org موضوع الإيميل: "مراسل - دمشق"

تستبعد طلبات التوظيف في حال عدم اكتمالها.

## تواصل الإدانات للتفجير الإرهابي في القصر العدلي والاعتداء الإسرائيلي

### | الوطن- وكالات

تواصلت الإدانات للتفجير الإرهابي الذي استهدف مبنى القصر العدلي بدمشق يوم الأربعاء، والعدوان الإسرائيلي الأخير على موقع عسكري في ريف حمص الشرقي، فيما طالب اتحاد المحامين العرب بإدانة واضحة وصريحة للدول العربية الداعمة للإرهاب، ودعا الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات تردع اعتداءات إسرائيل، ويطلب الجبهة الشعبية العربية للوحدة في مصر بين هذا التفجير الإرهابي والعدوان الإسرائيلي بتأكيدهما على عمق العلاقة الوثيقة بين إسرائيل والتنظيمات الإرهابية. وأدانت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب، أمس في بيان نقلته وكالة «سانا» للأخبار بأشد العبارات التفجير الإرهابي الانتحاري الذي استهدف مبنى القصر العدلي القديم في منطقة الحميدية بدمشق وأدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المراجعين والمحامين أثناء أدائهم رسالتهم السامية.

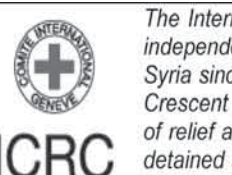
وأوضح الاتحاد في بيانه أن مثل هذه التفجيرات الإرهابية تمثل محاولة للتأثير على نجاحات الدبلوماسية السورية وإرادة الشعب السوري الصامد طوال ست سنوات دفاعاً عن دولته ووحدة أراضيها، وطلب الاتحاد إدانة واضحة وصريحة للدول العربية الداعمة للإرهاب بالأموال والسلاح، داعياً الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات رادعة لإسرائيل واعتدائها على الأراضي السورية تحت ذرائع وحجج وهمية، وأعرب الاتحاد عن مشاطرته تقابة المحامين في سورية أحزانها على المحامين الشهداء مؤكداً ثقته بقدرة الدولة السورية على الانتصار على الإرهاب. وتقدم الاتحاد في ختام بيانه بأحر التعازي لعائلات الشهداء متمنياً الشفاء العاجل للجرحي.

وكان إرهابي انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه ظهر الأربعاء في مبنى القصر العدلي بمنطقة الحميدية تسبب بارتقاء عدد من الشهداء من المراجعين والمحامين ووقوع جرحي، بحسب ما أفاد مصدر في قيادة شرطة دمشق في تصريح نقلته «سانا» ووفقاً لسانا، كانت الحميدية الأولية للاعتداء الإرهابي ٢٥ شهيداً وعشرات الجرحى، لكن تقارير تلفزيونية تحدثت عن ارتفاعها إلى ٣١ شهيداً. من جانبه أدان المنسق العام للجبهة الشعبية العربية للوحدة في مصر علاء أبو زيد، أمس في تصريح نقلته «سانا» العدوان الإسرائيلي الأخير على الأراضي السورية، مشيراً إلى أنه تأكد جديد على العلاقة الوثيقة بين إسرائيل والتنظيمات الإرهابية التي ترتكب الجرائم بحق الشعب السوري.

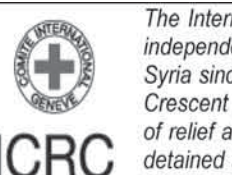
وقال أبو زيد: «إن تلك التنظيمات الإرهابية لا تحل من المجاهرة بعلاقتها مع الصهانية واستخباراتهم وهو ما يؤكد العدو الصهيوني في خلال تقديم كل أشكال الدعم لتلك التنظيمات».

ولفت أبو زيد إلى فقدان «الإمبريالية الأميركية صوابها» بعد إعادة الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار إلى الأحياء الشرقية لحلب وإخراج الإرهابيين منها، حيث أعززت واشتغل لعمالها بارتكاب المزيد من التفجيرات الإرهابية في دمشق وغيرها من المدن السورية.

وأكد أبو زيد أن صمود سورية على مدى سنوات المؤامرة التي استهدفتها وجندت لها حشنة البشر من كل أصقاع الدنيا والمتصالحا على الإرهاب بات متحمياً.



The International Committee of the Red Cross (ICRC) is an impartial, neutral and independent humanitarian organization, which has been permanently present in Syria since 1967. The ICRC works closely with and supports the Syrian Arab Red Crescent (SARC) organization to provide food, water, healthcare and other forms of relief assistance to people affected by the fighting. The ICRC also visits people detained and helps them to stay in contact with their families. This service is also provided to families separated as a result of the fighting.



اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي منظمة إنسانية غير متحيزة وحيادية ومستقلة، متواجدة بشكل مستمر في سورية منذ عام ١٩٦٧. تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل وثيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري وتدعمه لتقديم الطعام ومياه الشرب والرعاية الصحية إضافة إلى أشكال أخرى من المساعدات الإغاثية للأشخاص المتضررين من النزاع. تقوم اللجنة الدولية أيضاً بزيارات المتحجزين وتساعد على التواصل مع عائلاتهم كما تقوم بتقديم هذه الخدمة للعائلات التي فرقتها القتال.

يعن مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سورية عن حاجته الى توظيف:

**مراسل**  
**مقر العمل: دمشق**

**المسؤوليات الأساسية:**

- تصنيف وتوزيع البريد المرسل والمستلم وتسليمه الى الشخص المعني بجميع مكاتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- استلام البريد من مكتب البريد.
- تغذية موظف الاستقبال عند الطلب.
- مسؤول عن الدراجة الكهربائية وصيانتها وفحصها بشكل يومي.
- اتباع تعليمات السلامة بكل الأوقات.

**الحد الأدنى للمؤهلات:**

- حاصل على شهادة اتمام التعليم أساسي.
- حاصل على شهادة قيادة دراجة كهربائية.
- معرفة جيدة بأساسيات اللغة الانكليزية.
- حالة بدنية جيدة.

**مكان العمل:** دمشق  
**آخر موعد لتقديم الطلبات:** 28/03/2017

يرجى من المهتمين إرسال السيرة الذاتية ورسالة التحفيز الى:  
اللجنة الدولية للصليب الاحمر  
أبو رمانة، شارع مصر، ساحة الروضة، دمشق

البريد الإلكتروني: dam\_hr\_services@icrc.org موضوع الإيميل: "مراسل - دمشق"

تستبعد طلبات التوظيف في حال عدم اكتمالها.